

فاعلية تكلفة الاستجابة في خفض السلوك العدواني لدي

المعاقين عقليا قابلي التعلم*

صفاء عشري محمد احمد

أ.د سامي محمد هاشم

أ.م.د سامية صابر محمد

ملخص البحث

هدفت الدراسة إلى التحقق من مدى إمكانية خفض السلوك العدواني لدي الأطفال المعاقين عقليا فئة القابلين للتعلم باستخدام برنامج تكلفة الاستجابة.

وقد تم اختيار عينة الدراسة من مدرسة التربية الفكرية بمحافظة الإسماعيلية وعددهم ثمانية أطفال من المعاقين عقليا قابلي التعلم، مقسمين إلى : أربعة أطفال بالمجموعة الضابطة وأربعة أطفال بالمجموعة التجريبية ، واستخدمت الدراسة الأدوات الآتية :- (مقياس السلوك العدواني للأطفال المتخلفين عقليا من الدرجة البسيطة - استمارة ملاحظة السلوك العدواني - استمارة التعرف علي المعززات - برنامج تكلفة الاستجابة) ، وتوصنت الدراسة إلى أنه :-

١- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسيين القبلي والبعدي علي مقياس السلوك العدواني لصالح القياس البعدي .

٢- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس السلوك العدواني لصالح المجموعة التجريبية .

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أطفال المجموعة التجريبية في القياسيين البعدي والتتبعي علي مقياس السلوك العدواني .

وتم مناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري ، والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة ، وقد توصلت إلى فاعلية برنامج باستخدام تكلفة الاستجابة في خفض السلوك العدواني لدي المعاقين عقليا قابلي التعلم .

* بحث مشتق من رسالة الماجستير

Summary

The study aimed to make sure of the Possibility of reducing the aggressive behavior for educable mentally retarded children by using the response cost program. The recent sample was chosen from the Mind Education School in Ismailia. They were Eight Children from the Educable Class, Divided into: four children in the control group and another four children in the experimental group, The study used the following tools : (The Aggressive Behavior rate scale for mild mentally retarded children - Observation card of aggressive behavior - Card for determining reinforcers - The Response Cost program), The study has reached that :-

1- There are statistically significant differences between the means of the degrees of the experimental group in both the pre and post measurements on the Aggressive Behavior rate scale in behalf of the post-measurement.

2- There are statistically significant differences between the means of the degrees of the experimental group and the means of the degrees of the control group in the post application of the Aggressive Behavior rate scale in behalf of the experimental group.

3- There are no statistically significant differences between the means of the degrees of the children in the experimental group in the post and the following measurements for the Aggressive Behavior rate scale after two months from the end of the program.

The results were discussed in the light of the academic frame and the previous studies connected to our recent study. The study reached to the effectiveness of the application of a Response Cost program in reducing the Aggressive behavior of Educable mentally retarded

مقدمة:

لقد كرم الله سبحانه وتعالى الإنسان وميزه عن باقي المخلوقات بنعمة العقل ، وهي نعمة عظيمة ، حيث يقول الله عز وجل في كتابه الكريم ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴾ (سورة الإسراء آية ٧٠) . ولكن قد يولد البعض وقد قدر لهم الله الحرمان من هذه النعمة ، فيجب علينا نحو ذلك إن نمد لهم يد المساعدة والعون لنمكنهم من تنمية قدراتهم واستعداداتهم وكذلك حماية أنفسهم والاندماج في المجتمع ، فرعايتهم وتربيتهم ضرورة إنسانية واجتماعية .

ولقد نالت مشكلة التخلف العقلي اهتماما كبيرا لدى كثير من المجتمعات حيث أنها مشكلة ترتبط بالكفاءة العقلية للأفراد الذين يعتمد عليهم المجتمع في بنائه وتطوره ، وهي مشكلة متعددة الجوانب والأبعاد . فأبعادها طبية وصحية واجتماعية وتعليمية ونفسية وتأهيلية ومهنية . وهذه الأبعاد يتداخل بعضها البعض الآخر ، الأمر الذي يجعل هذه المشكلة نموذجا فريدا في التكوين ومن ثم يقتضي التعاون بين الأجهزة المختلفة في هذه النواحي لحل المشكلة . فهذه المشكلة ظاهرة هامة يجب الاهتمام بها نظرا لان أطفال هذه الفئة ذوو مستوي أداء عقلي وظيفي منخفض مما يعوق ذلك من قدراتهم علي التكيف مع مطالب المجتمع وتوقعاته .

وان العناية بهم هي في نفس الوقت تعتبر إعدادا واستثمارا لطاقتهم وإشراكهم في دفع الاقتصاد القومي وإسهامهم الايجابي في زيادة حجم الإنتاج وطاقمة المجتمع كما إن العناية بتعليمهم وتأهيلهم تجنب المجتمع أعباء كبيرة متزايدة مستقبلا . (إبراهيم عباس الزهيري ، ٢٠٠٣ : ١٧٨)

والمعاقين عقليا يظهرون كثيرا من السلوكيات الغير مرغوب فيها والتي تكشف بوضوح من وجود الكثير من الاضطرابات والخلل في الشخصية مثل عدم الاتزان الانفعالي وعدم القدرة علي مسايرة الآخرين وتزايد مستوي السلوك العدواني ومشكلات السرقة والكذب واضطراب الكلام وغيرها من المشكلات النفسية . (عفاف عبد المنعم ، ١٩٩١ : ٧٤٣)

ومن اخطر واهم المشكلات السلوكية السلوك العدواني . فالعدوان يتضح في سلوك الإنسان السوي والإنسان المريض وإن اختلفت الدوافع والوسائل والأهداف والنتائج وسواء كان التعبير عن هذا السلوك العدواني بالعنف والإرهاب أو التطرف فإنها جميعا تشير إلي

مضمون واحد وهو العدوان ويمثل العدوان من اخطر المشاكل المستفحلة في العصر الحديث ، حيث إنها مشكلة مترامية الأبعاد لأنها تجمع ما بين التأثير النفسي والاجتماعي والاقتصادي علي كل من الفرد والمجتمع والأمر ليس بالسهل الهين فقط بسبب الآلام التي يسببها العدوان وإنما وجد إن أي عمل من أعمال العدوان يمكن إن ينتج مزيدا من الأعمال العدوانية (فالعنف يولد العنف) . (عصام عبد اللطيف العقاد ، ٢٠٠١ : ٩٦)

مشكلة الدراسة:

هناك انتشار لبعض أعراض الاضطرابات السلوكية لدي الأطفال المعاقين عقليا الملحقين بمدارس التربية الفكرية والفصول الملحقة بمدارس العاديين ، وكذلك انتشار أعراض السلوك العدواني والمتمثلة في الاعتداء البدني من جذب ملابس الزملاء وعضهم وخنقهم ، وانتشار العدوان اللفظي وغير اللفظي من شتم واستفزاز الآخرين بالكلام الخارج عن حدود الأدب وإخفاء أشياء تخص الزملاء والاستحواذ عليها ، وكذلك الشوشرة علي المعلم أثناء الدرس وعدم قدرتهم علي التحكم في انفعالاتهم ، وتؤثر كل هذه الأفعال علي القائمين عليهم من أباء ومعلمين ومشرفين وأخصائيين، وتؤثر كذلك علي تعليمهم وتكيفهم الشخصي والاجتماعي وعلي علاقتهم بأقرانهم داخل المنزل ودور الرعاية والمؤسسات الخاصة بهم .

فقد وجد كوين (Quine, 1986) في دراسته التي كانت بعنوان الاضطرابات السلوكية لدي الاطفال شديدي الاعاقة العقلية أن ٢٠ % من مجموع العينة والبالغ عددهم ٣٩٩ طفلا معاق عقليا من الدرجة الشديدة يعانون من السلوك العدواني مما يؤثر علي تكيفهم الشخصي والاجتماعي وعلي علاقتهم بأقرانهم في المؤسسات الخاصة بهم .

وكذلك أشار كل من جاردرن وموفات (Gardner & Moffat , 1990) إلي أن السلوك العدواني يمثل احدي أهم أسباب المشاكل النفسية وأكثرها تكرارا ، وتظهر من قبل المصابين بالإعاقة العقلية البسيطة إلي الشديدة جدا وأن السلوك العدواني المتكرر يؤثر في متغيرات الحياة المختلفة.

وأشارت دراسة بهام وآخرون (Bihm & Others , 1990) أن العدوانية أكثر تنبؤا بالشخصية الاعتمادية والذهان لدي ٧٠ % من ذوي التخلف العقلي.

ويري ماتسون وكيبس (Matson & keyes , 1990) إن هناك حاجة ماسة إلى مزيد من البحث في مشكلات السلوك الشديدة لدى المعاقين عقليا وخاصة العدوان وإيذاء الذات لانهما أكثر المشكلات حدة في المدارس والمؤسسات الخاصة برعايتهم.

من خلال ما سبق يتضح إن المعاقين عقليا بدرجة بسيطة بحاجة ماسة إلى برامج توجيهية وإرشادية وعلاجية لتحديد أهداف مهنية واقعية لحياتهم وانتقاء وظائف مناسبة ، ولمواجهة ما قد يمارسونه من انحرافات سلوكية كالعدوان والعنف .

وقد تناولت العديد من الدراسات والبحوث الأساليب العلاجية لمواجهة مشكلة العدوان لدى المعاقين عقليا وكان أبرزها العلاج السلوكي ، فقد توصلت نتائج البحوث والدراسات السابقة إلى أن البرامج الموجهة لهؤلاء الأطفال أثبتت فاعليتها وكفاءتها في خفض السلوكيات غير المرغوب فيها كالعدوان وغيره .

فقد قام كل من سالزباتشر وهاموس (Sulzbacher & House , 1974) باستخدام إجراء تكلفة الاستجابة لإزالة السلوك العدواني اللفظي لدى أطفال معاقين عقليا بدرجة بسيطة وكان هذا الإجراء فعالا إلى حد كبير في خفض معدل مستوى السلوك العدواني اللفظي من ١٦ مرة إلى مرتين لكل يوم .

كما أوضحت دراسة كل من ترايس وباركر (Trice & Parker , 1983) فاعلية إجراء تكلفة الاستجابة وتعزيز النقصان التدريجي لدى طالبين كانت المشكلة لديهما تتمثل في قول كلمات غير مناسبة بشكل مستمر في المدرسة إضافة إلى ذلك كان الطالبان يواجهان صعوبات أكاديمية وصعوبات في العلاقات الاجتماعية مع الطلاب الآخرين .

وأكدت دراسة (أميرة طه بخش ، ١٩٩٨) علي فاعلية برنامج تنمية المهارات الاجتماعية في خفض العدوان الصريح والسلوك العدواني اللفظي وغير اللفظي والسلوك الفوضوي وعدم القدرة علي ضبط الذات لدى المعاقين عقليا القابلين للتعليم .

وقد لاحظت الباحثة في حدود علمها ندرة الدراسات التي أجريت بالبيئة العربية باستخدام تكلفة الاستجابة .

ومما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيسي التالي :

ما مدى فاعلية برنامج باستخدام تكلفة الاستجابة في خفض السلوك العدواني لدى المعاقين عقليا قابلي التعلم ؟.

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي الأسئلة التالية :-

- ١- هل توجد فروق دالة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسيين القبلي والبعدي علي مقياس السلوك العدواني لصالح القياس البعدي ؟.
- ٢- هل توجد فروق دالة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس السلوك العدواني لصالح المجموعة التجريبية ؟.
- ٣- هل توجد فروق ذات دلالة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسيين البعدي والتتبعي علي مقياس السلوك العدواني (بعد شهرين من انتهاء البرنامج) ؟.

الهدف من الدراسة:

التحقق من مدي إمكانية خفض السلوك العدواني لدي الأطفال المعاقين عقليا فئة القابلين للتعليم باستخدام برنامج تكلفة الاستجابة.

أهمية الدراسة:-

١- أنها تنصدي لفئة يتزايد عددهم بشكل مستمر ، حيث أشارت الهيئة العليا لرعاية المعاقين عام ١٩٨٥م أن نسبة المعاقين في الطبقات الراقية وفوق المتوسطة ٣,٣%، بينما تصل إلي ٧% في الأحياء الفقيرة ذات الكثافة السكانية العالية، وهذا يدل علي أن عدد المعاقين في مصر قد يصل إلي المليونين مما يجعل الاهتمام بهم ورعايتهم ضرورة قومية تحتاج إلي تكثيف الجهود وتضافرها.

(علا عبد الباقي إبراهيم ، ٢٠٠٠ : ٣٧- إبراهيم محمد المغازي ، ٢٠٠٤ : ٤٤ - عاطف حامد زغلول ، ٢٠٠٤ : ٢٣٢)

ومن ثم فإن الاهتمام بخفض السلوك العدواني لدي المعاقين عقليا علي قدر كبير من الأهمية ، حتي تتمكن تلك الفئة من التكيف والاندماج في المجتمع.

٢- إعداد برنامج يعتمد علي تكلفة الاستجابة كأسلوب من أساليب تعديل السلوك في خفض السلوك العدواني لدي المعاقين عقليا ويمكن الاستفادة من قبل المربين والمعالجين والمرشدين في هذا المجال.

٣- مساعدة الأطفال المعاقين عقليا علي التخلص بدرجة كبيرة من أعراض السلوك العدواني الذي يعرضهم للاضطراب النفسي والتأخر في نواحي النمو حتي نضمن سلامة العملية التربوية التي تمكننا من إعداد جيل علي مستوى من الكفاءة والتوافق النفسي.

مصطلحات الدراسة:

(١) تكلفة الاستجابة:

تشير تكلفة الاستجابة إلي اخذ جزء من المعززات الموجودة لدي الفرد بعد تأديته للسلوك المستهدف مباشرة وذلك بهدف تقليل احتمالات حدوثه في المستقبل وبعبارة أخرى يشتمل هذا الإجراء علي إن قيام الشخص بالسلوك غير المرغوب فيه سيكلفه شيئا ما ، وذلك الشيء هو فقدان جزء من المعززات التي في حوزته . (Harden & Pihl , 1995 :185)
وتعرف أيضا علي إنها الإجراء السلوكي الذي يشتمل علي فقدان الفرد لجزء من المعززات التي لديه نتيجة لتأديته للسلوك غير المقبول مما سيؤدي إلي تقليل أو إيقاف ذلك السلوك . (جمال الخطيب ، ١٩٩٠ : ٢٣٤)

(٢) السلوك العدواني:

سلوك ظاهري علني يمكن ملاحظته وتحديده وقياسه وهو إما إن يكون سلوكا بدنيا أو سلوكا لفظيا مباشرا أو غير مباشر . تتوافر فيه الاستمرارية والتكرار ويعبر عن انحراف الفرد عن معايير الجماعة مما يترتب عليه إلحاق الأذى والضرر البدني والنفسي والمادي بالآخرين ويختلف في مسبباته ومظاهره وحدته من فرد لآخر . (حسن مصطفى عبد المعطي ، ٢٠٠٣ : ٤٤٥)

ويتحدد نوع العدوان الذي تتناوله الدراسة الحالية من خلال أربعة أبعاد للسلوك العدواني عند المعاقين عقليا قابلي التعلم ، كما يحددها سعيد دبب (١٩٩٧) وهذه الأبعاد هي :-

١- السلوك العدواني الصريح : مجموعة المظاهر السلوكية التي تعبر عن الاعتداء البدني ، والمتمثل في جذب ملابس الزملاء والعض والخنق والعرقلة .

٢- السلوك العدواني العام : مجموعة المظاهر السلوكية العدوانية اللفظية وغير اللفظية ،

٢- السلوك العدواني العام : مجموعة المظاهر السلوكية العدوانية اللفظية وغير اللفظية ،
مثل الشتم واستفزاز الآخرين بالأنفاظ واستخدام الكلام الخارج عن حدود الأدب ومضايقة
الزملاء والتحرش بهم ومشاكستهم وأخذ حاجياتهم وإخفائها أو الاستحواذ عليها .

٣- السلوك الفوضوي : مجموعة المظاهر السلوكية غير المقبولة اجتماعيا والتي تحدث
في المواقف التي تتطلب الانضباط والحيثية وعدم ارتداء الملابس والخروج على

حدود الدراسة:

- ١- عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة الحالية من مدرسة التربية الفكرية بمحافظة الإسماعيلية وعددهم ثمانية أطفال من المعاقين عقليا قابلي التعلم وتتراوح أعمارهم من ١٠ سنوات و٤ شهور إلى ١٢ سنة و١١ أشهر ، وتتراوح نسبة الذكاء لديهم من ٥٣ إلى ٦٥ بمتوسط عمر زمني قدره (١٢,٥٦) سنة وإنحراف معياري قدره (٠,٤٨) سنة، ويمتوسط نسبة ذكاء قدرها (٥٦,٩٦) وإنحراف معياري (٢,١٤).
- ٢- زمن الدراسة: طبق البرنامج المستخدم في الدراسة الحالية من ٢٥ / ١١ / ٢٠٠٧ حتى ١٦ / ٤ / ٢٠٠٨ وفي تلك الفترة تم تطبيق البرنامج والقياس القبلي والبعدي والتتبعي .

٣- أدوات الدراسة:

- مقياس السلوك العدواني للأطفال المتخلفين عقليا من الدرجة البسيطة. (إعداد : سعيد بن عبد الله دبيس)
- استمارة ملاحظة السلوك العدواني . (إعداد الباحثة)
- استمارة التعرف علي المعززات . (إعداد الباحثة)
- البرنامج العلاجي (تكلفة الاستجابة) . (إعداد الباحثة)

رابعا : الأساليب الإحصائية:

تم استخدام بعض الأساليب الإحصائية اللاهزارمترية ، وذلك نظرا لصغر حجم العينة، بهدف اختبار صحة فروض الدراسة والإجابة عن التساؤل المطروح في الدراسة ، كما يلي :

أ- اختبار ولكوكسون Wilcoxon

ب- اختبار مان - وتني Mann -Whitney

نتائج الفرض الأول :-

ينص الفرض الأول علي أنه : " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسيين القبلي والبعدي علي مقياس السلوك العدواني لصالح القياس البعدي " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض ، تم استخدام أسلوب ولكوكسون Wilcoxon لدراسة الفروق بين القياسيين القبلي والبعدي لمقياس تقدير السلوك العدواني .

جدول رقم (١)

نتائج اختبار ولكوكسون للفروق بين القياسيين القبلي والبعدي

للمجموعة التجريبية في برنامج تكلفة الاستجابة

نوع القياس	متوسط الرتب	قيمة Z	مستوي الدلالة
قبلي	٢,٥	- ٢,٠٢٦	٠,٠٥
بعدي	صفر		

تفسير نتائج الفرض الأول :-

ويتضح من نتائج الجدول رقم (١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب القياسيين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي حيث بلغت قيمة $Z = - ٢,٠٢٦$ وهي قيمة دالة عند مستوي ٠,٠٥ وهذا يعني حدوث خفض في درجة العدوان لدى الأطفال المعاقين قابلي التعلم ، وهذه النتيجة تحقق صحة الفرض الأول .

حيث ترى الباحثة إن وجود هذه الفروق ترجع إلي فاعلية برنامج تكلفة الاستجابة المصمم من قبلها في خفض السلوك العدواني لدى أطفال المجموعة التجريبية .

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلي الفاعلية والأثر الايجابي للتدريب علي أنشطة البرنامج والتي تقوم علي استخدام إجراء تكلفة الاستجابة .

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج جميع الدراسات التي استخدمت برنامج تكلفة الاستجابة ومن هذه الدراسات (Sulzbacher & House , 1968) ، (Reynolds & Kelly , 1997) ، حيث أظهرت نتائج تلك الدراسات فاعلية تكلفة الاستجابة في خفض

فاعلية تكلفة الاستجابة في خفض السلوك العدواني لدى المعاقين صفاء عشري محمد
السلوك العدواني والسلوكيات غير المرغوبة الاخرى وهو ما أظهرته نتيجة الدراسة الحالية في هذا الفرض .

بينما اختلفت مع الدراسات التي استخدمت العقاقير في خفض السلوك العدواني ، حيث أدى استخدام العقاقير إلى آثار جانبية مما يؤكد على عدم فاعلية استخدام العقاقير في خفض السلوك العدواني ومنها :-

- دراسة باري (Pary , 1991) من خلال استخدام الدراسة لعقار الليثيوم .
- وفي دراسة كوهين وآخرون (Cohen & Others , 1998) لخفض العدوان استخدام عقار (الريسبريدون) ولكن كانت له آثار جانبية تلخصت في السكون وعدم الراحة .
- كما استخدم هاموك وآخرون (Hammock & Others , 2001) عقار (الكلوزابين) لخفض العدوان ولكن كانت هناك بعض الآثار الجانبية البسيطة .

نتائج الفرض الثاني :-

ينص الفرض الثاني على أنه : " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس السلوك العدواني لصالح المجموعة التجريبية " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض ، تم استخدام أسلوب مان - وتني Mann - Whitney لدراسة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في درجة العدوان بعد تطبيق برنامج تكلفة الاستجابة .

جدول رقم (٢)

نتائج اختبار مان - وتني للفروق بين المجموعة التجريبية

والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لبرنامج تكلفة الاستجابة

المجموعة	عدد أفراد العينة	متوسط الرتب	قيمة U	مستوى الدلالة
تجريبية	٤	٢,٥	صفر	٠,٠٥
ضابطة	٤	٦,٥		

تفسير نتائج الفرض الثاني :-

ويتضح من نتائج الجدول رقم (٢) أن متوسط رتب المجموعة الضابطة أعلي من متوسط رتب المجموعة التجريبية وهذا يعني انخفاض درجات المجموعة التجريبية علي مقياس السلوك العدواني وذلك في القياس البعدي . كما تبين أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط رتب المجموعة التجريبية . حيث بلغت قيمة $U =$ صفر وتلك القيم دالة عند ٠,٠٥ .

وترجع هذه النتيجة إلي فاعلية الأنشطة الموجودة في البرنامج في خفض السلوك العدواني لدي المجموعة التجريبية وعدم تأثر المجموعة الضابطة لأنها لم تتلقى أي أنشطة .

- وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (فيوليت فواد إبراهيم ، ١٩٩٢) حيث أسفرت النتائج عن فعالية البرنامج العلاجي في تعديل السلوك اللاتوافقي لدي عينة الدراسة ، حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية .

- ودراسة (حنان حسن نشأت ، ١٩٩٤) حيث تم تعديل السلوك وتوجيه العدوان لمواقف أخرى تسمح بظهوره ولكن بطريقة لا عدوانية للمجموعة التجريبية.

- وكذلك دراسة رينولد وكيكلي (Reynolds & Kelly, 1997) التي أشارت إلي فاعلية أسلوب تكلفة الاستجابة في خفض السلوك العدواني لدي عينة الدراسة .

- ودراسة (أميرة طه بخش ، ١٩٩٨) في خفض السلوك العدواني الصريح والسلوك العدواني اللفظي وغير اللفظي ، والسلوك العدواني الفوضوي ، وعدم القدرة علي ضبط الذات ولكن عن طريق برنامج تدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية .

- ودراسة (سعيد بن عبد الله دبيس ، ١٩٩٨) في فاعلية البرنامج العلاجي المستخدم ولكن القائم علي إستخدام أسلوب التعزيز التفاضلي للسلوك الآخر في خفض مظاهر السلوك العدواني المتمثلة في السلوك العدواني اللفظي وغير اللفظي ، وسلوك عدم القدرة علي ضبط الذات .

- ودراسة (أشرف محمد محمد علي شلبي ، ٢٠٠٠) التي أشارت إلي إنخفاض في درجة العنف بعد استخدام البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، ولكن كان ذلك باستخدام برنامج سلوكي (الاقتصاد الرمزي) .

فاعلية تكلفة الاستجابة في خفض السلوك العدواني لدى المعاقين صفاء عشري محمد

- واتفقت أيضا مع ما أشار إليه كريستا (Krista , 2000) عن فاعلية التعزيز التفاضلي للسلوك الأخر في تقليل العدوان والسلوكيات غير اللائقة .
- كما اتفقت مع (خالد عبد القادر يوسف أحمد ، ٢٠٠٠) في خفض حدة السلوك العدواني لدى عينة الدراسة من الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم . ولكن باستخدام أسلوب " التعزيز والنمذجة " وأشارت النتائج إلى فاعلية الأسلوبين كل علي حدي وكذلك فاعلية الأسلوبين معا .
- وما أسفرت عنه أيضا دراسة (عادل عبد الله محمد ، ٢٠٠٢) في انخفاض السلوك العدواني بدرجة كبيرة من خلال استخدام برنامج تدريبي للأطفال المتخلفين عقليا يقوم علي استخدام جداول النشاط المصورة كأستراتيجية حديثة لتربيتهم وتدريبهم عليها .

نتائج الفرض الثالث :-

ينص الفرض الثالث علي أنه : " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسيين البعدي والتتبعي علي مقياس السلوك العدواني " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض ، استخدمت الباحثة الأسلوب الإحصائي اللابارامتري ولكوكسون Wilcoxon لدراسة الفروق بين القياسيين البعدي والتتبعي لمقياس تقدير السلوك العدواني .

جدول رقم (٣)

نتائج اختبار ولكوكسون للفروق بين القياسيين البعدي والتتبعي

للمجموعة التجريبية في برنامج تكلفة الاستجابة

نوع القياس	متوسط الرتب	قيمة Z	مستوي الدلالة
بعدي	١	- ١,٤٧٣	غير دالة
تتبعي	٣		

تفسير نتائج الفرض الثالث :-

يتضح من نتائج الجدول رقم (٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب القياسيين البعدي والتتبعي حيث بلغت قيمة $Z = - ١,٤٧٣$ وهي قيمة غير دالة .

ويرجع تفسير ذلك إلى استمرار فاعلية برنامج تكلفة الاستجابة وتأثيره بصورة إيجابية في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقليا قابلي التعلم .

وترجع الباحثة عدم وجود فروق بين القياسيين البعدي والتتبعي إلى أن الأطفال المعاقين عقليا قابلي التعلم قد استفادوا من برنامج تكلفة الاستجابة مما أدى إلى استمرار فاعلية البرنامج في خفض السلوك العدواني بعد مرور شهرين من توقف إجراءاته وتثبيت السلوك المرغوب لديهم .

وهذا ما لاحظته الباحثة أثناء التطبيق التتبعي للمجموعة التجريبية التي تم عرضها للبرنامج حيث وجدت الباحثة هؤلاء الأطفال مازالوا محتفظين بما تم تدريبهم عليه لخفض السلوك العدواني ، مما يدل ذلك على إن البرنامج كان له دور فعال في استمرار السلوك المرغوب فيه لدى المجموعة التجريبية بعد تحسنها وعدم نكوصها عن ما تم تدريبهم عليه في البرنامج .

مراجع الدراسة

١. إبراهيم عباس الزهيري (٢٠٠٣) : تربية المعاقين والموهوبين ونظم تعليمهم في إطار فلسفي وخبرات عالمية ، ط١ ، القاهرة : دار الفكر العربي .
٢. إبراهيم محمد المغازي (٢٠٠٤) : مدخل إلى التخلف العقلي ، ط١ ، القاهرة : المكتبة الأكاديمية.
٣. اشرف محمد علي شلبي (٢٠٠٠) : فعالية برنامج سلوكي في خفض درجة العنف لدى عينة من المعاقين عقليا (دراسة تجريبية) ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس .
٤. أميرة طه بخس (١٩٩٨) : فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال التوحدين ، مجلة العلوم التربوية ، كلية التربية ، جامعة قطر ، العدد الأول ، يناير .
٥. جمال الخطيب (١٩٩٠) : تعديل السلوك (القوانين والإجراءات) ، الرياض : مكتب الصفحات الذهبية .
٦. حسن مصطفى عبد المعطي (٢٠٠٣) : الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة (الأسباب - التشخيص - العلاج) ، القاهرة : دار القاهرة .
٧. حنان حسن نشأت (١٩٩٤) : اثر استخدام الفن التشكيلي في تعديل بعض المظاهر السلوكية لعينة من مرضي التخلف العقلي ، دراسة تجريبية ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس .
٨. خالد عبد القادر يوسف احمد (٢٠٠٠) : مدي فاعلية أسلوب التعزيز والنمذجة لخفض السلوك العدواني لدى الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أسيوط .

٩. سعيد بن عبد الله إبراهيم دببىس (١٩٩٧) : أبعاد السلوك العدوانى لدى الأطفال المتخلفين عقليا من الدرجة البسيطة فى ضوء متغيرى العمر والإقامة ، دراسات نفسية ، عدد يوليو ، المجلد السابع ، العدد الثالث ، عن رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية ، ص ص ٣٥٣-٣٨٥ .

١٠. عادل عبد الله محمد (٢٠٠٢) : فعالية تدريب الأطفال المتخلفين عقليا على استخدام جداول النشاط المصورة فى الحد من سلوكهم العدوانى ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، المجلد الثانى عشر ، العدد ٣٥ ، ابريل ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ص ص ٢٨-١ .

١١. عاطف حامد زغول (٢٠٠٤): الاتجاهات الحديثة فى مناهج المعاقين عقليا القابلين للتعليم، المؤتمر الثانى لمركز رعاية وتنمية الطفولة، جامعة المنصورة، تربية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة فى الوطن العربى - الواقع والمستقبل، فى الفترة من (٢٤-٢٥) مارس، المجلد الثانى، ص ص ٢٣١-٢٦٢.

١٢. غصام عبد اللطيف العقاد (٢٠٠١) : سيكولوجية العدوانية وترويضها ، القاهرة : دار غريب .

١٣. عفاف عبد المنعم (١٩٩١) : المشكلات السلوكية وبعض نواحي الشخصية لدى الأطفال المتخلفين عقليا بمدارس التأهيل الفكرى ، المؤتمر السنوى الرابع للطفل المصرى ، المجلد الثالث ، مركز دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس ، ص ص ١٧٤٣-١٧٥٩ .

١٤. علا عبد الباقي إبراهيم (٢٠٠٠): الإعاقة العقلية التعرف عليها وعلاجها باستخدام برامج التدريب للأطفال المعاقين عقليا، القاهرة: دار الكتب.

١٥. فيوليت فؤاد إبراهيم (١٩٩٢) : مدى فاعلية برنامج لتعديل سلوك الأطفال المتخلفين عقليا والمصابين بأعراض داون (فئة القابلين للتعليم) ، المؤتمر السنوى الخامس للطفل المصرى ، مركز دراسات الطفولة ، المجلد الثانى ، ابريل ، ص ص ٩٨٣-١٠٢٢ .

فاعلية تكلفة الاستجابة في خفض السلوك العدوانى لدى المعاقين صفاء عشري محمد

١٦. هناء يحيى أبو شهبة (٢٠٠٣): الصحة النفسية للطفل، ط١، القاهرة: دار الفكر العربي.

17. Bihm E M., Poindexter A R & Warren Elizabeth R (1998):
"Aggression and psychopathology in persons with severe or
profound Mental Retardation", Research in Developmental
Disabilities Vol 10 No 5 P. 422 Sep Oct

- 25- Quine L (1986): "Behaviour Problems in Severely Mentally Handicapped Children", Psychological Medicine, Vol. 16, pp: 895-907
- 26- Reynolds, L. & Kelly, M. (1997). The Efficacy of A Response Cost-based Treatment Package from Aggressive Behavior in Pre Schoolers , Behavior Modification, v21 n2 p216-230 .
- 27- Sulzbacher, S.I., & House, J, E (1974). A Tactic to eliminate disruptive behaviors in the classroom: Group contingent consequences, American Journal on Mental deficiency, v73p88-90.
- 28- Trice, A.D. & Parker, F.C. (1983). Decreasing adolescent swearing in an instructional setting, Education and Treatment of Children, v6 p29-33 .